رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الموطأ للإمام مالك معالي الشيخ د سعد الشثري

شرح كتاب الموطأ)للإمام مالك(لمعالي الشيخ د. سعد بن ناصر الشثري الدرس-001

سعد الشثري

والان مع الدرس الثاني بعد المئة الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد لا زال الكلام متصلا في شرح موطأ الامام مالك رحمه الله تعالى - 00:00:01

روى الامام مالك عن ابي عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس ابن مالك قال رأيت عمر ابن الخطاب وهو يومئذ امير المؤمنين منين؟ يطرح له صاع من تمر فيأكله حتى يأكل حشفها. الحشف التمر الرديء اليابس - 00:00:36

ذلك في زمن في زمن المجاعة التي كانت في عهد عمر قد اصابهم مجاعة شديدة في عصره رضي الله عنه فكان يشارك الناس في تلك المجاعة ويعطي الناس ما يعطي لنفسه - 00:00:56

ثم روى مالك عن ابن دينار عن ابن عمر قال سئل عمر ابن الخطاب عن الجراد هل يجوز اكله او لا يجوز فقال عمر وددت ان لي وددت ان عندي قفعة نأكل منه اي قصعة واناء - 00:01:13

يكون فيه جراد نتمكن من الاكل منه. والاكل من الجراد جائز باتفاق اهل العلم. والجمهور على ان الجراد لا يحتاج الى زكاة ويجوز اكله حيا وميتا. وعند الامام مالك انه لابد من تزكية الجراد وتزكيته - 00:01:31

بموته باي طريقة سواء كان طبخه او بشيه او تقطيعه او بغير ذلك. وروى مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن حميد بن مالك قال كنت جالسا مع ابي هريرة - 00:01:51

ارضه بالعقيق في اطراف المدينة. فاتاه قوم من اهل المدينة على دواب فنزلوا عنده. قال حميد فقال ابو هريرة اذهب الى امي. اي ان ابا هريرة طلب من حميد ان يذهب الى امه - 00:02:11

لابي هريرة من اجل ان تعطيه شيئا ليقدمه لهؤلاء الاضياف قال فقل لها ان ابنك يقرئك السلام. ويقول اطعمينا شيئا. قال فوضعت ثلاثة اقراص في وشيئا من زيت وملح. ثم وظعتها على رأسي لانه كان صغير السن وحملتها اليهم. فلما وظعتها - 00:02:28

بين ايديهم كبر ابو هريرة. وقالوا الحمدلله الذي اشبعنا من الخبز بعد ان لم يكن طعامنا الا الاسودين كان طعامهم في الزمان السابق انما هو الماء والتمر فقط. ثم بعد ذلك تمكنهم الله عز وجل من الخبز والزيت - 00:02:54

قال لم يكن طعامنا الا الاسودين الماء والتمر. قال فلم يصب القوم من طعامنا من الطعام شيئا يعني انه انهم لم يأكلوا شيئا كثيرا من ذلك الطعام. فلما انصرفوا وقال يا ابن اخي احسن الى غنمك - 00:03:17

وامسح الرعاة عنها اي ما يخرج من انف البهيمة امره بان ينظفه. قال واطب مراحها ان المكان الذي تأوي اليه نظفه وحسنه وهيئه وفي هذا دلالة على الاعتناء بالبهائم. وان ذلك قربة يتقرب به الى الله عز وجل. قال وصلي في ناحيتها - 00:03:37

اي في ناحية مراح البهائم. مما يدل على انه يجوز للعبد ان يصلي في مرابض الغنم. وان الخارج الذي منها ويكون في الارض لا يمنع لانسان من الصلاة في ذلك الموطن. قال فانها من دواب الجنة. والذي نفسي بيده - 00:04:02

يوشك ان يأتي على الناس زمان تكون الثلة من الغنم احب الى صاحبها من دار مروان. دار مروان مروان ان كان امير المدينة في ذلك الزمان وداره دار عظيمة كبيرة ولذلك قارن ابو هريرة بين - 00:04:22

الغنم وتلك الدار. ثم روى المؤلف عن ابي نعيم قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه ربيبه وعمر بن ابي سلمة فقال

له رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك فيه مشروعية التسمية قبل الطعام - 00:04:42
وفيه وجوب ان يكون الطعام باليمين وجمهور وامر النبي صلى الله عليه وسلم لواحد من الامة امر لجميع الامة وفيه تعليم الصبيان العناية بهم وامرهم بما ينفعهم. وقوله ومعه ربيبه عمر ابن ابي - 00:05:02
لان ام سلمة كانت زوج النبي صلى الله عليه وسلم. فعمر هذا ابن زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم روى مالك عن يحيى ابن سعيد قال سمعت القاسم ابن محمد يقول جاء رجل الى عبد الله ابن عباس فقال له ان - 00:05:26
يتيما وله ابل افأشرب من لبن ابله فقال ابن عباس ان كنت تبغي ظالة ابله وتهنأ جرباها وتلط حوضها وتسقيها يوم ووردها فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب. يقول اذا كنت تقوم بمصالح هذه - 00:05:46
بحيث اذا ظل واحد منها بحثت عنه وسألت عنه واذا كان فيها شيء من الامراض عالجتها وقمت ازالة هذه الامراض وكنت تلط حوضها اي تقوم بتفقد الذي تشرب منه فاذا وجدت ثقبا فيه سددته لان لا آآ يخرج الماء من ذلك الحوض وكنت تسقيها يوم - 00:06:13
وكنت تقوم بحوائجها فحينئذ لا بأس ان تشرب من لبنها. بشرط الا يظر ما اخذته من اللبن باولاد تلك الابل ولا تأخذ شيئا كثيرا من اه ذلك اللبن. وفيه استدل به - 00:06:43
على ان ولي اليتيم يجوز له ان يأكل من مال اليتيم بالاقل اما من اجرة مثله او مقدار حاجته اذا كان فقيرا. اما اذا كان ولي اليتيم غنيا فانه لا يجوز له ان يأكل من مال - 00:07:03
اليتيم. ثم روى عن هشام ابن عروة عن ابيه انه كان لا يؤتى ابدا بطعام او شراب يعني عروة من كان لا يؤتى ابدا بطعام او شراب حتى الدواء في طعمه او يشربه الا قال الحمد لله الذي هداه - 00:07:23
واطعمنا وسقانا ونعمنا. الله اكبر. اللهم الفت الفتنا نعمتك بكل شر. يعني اتنا نعمتك ونحن كنا بشر عظيم. اللهم الفتنا نعمتك بكل شر. فاصبحنا منها يعني بعد ورود النعمة فاصبح - 00:07:43
احنا منها وامسينا بكل خير. نسألك تمامها وشكرها لا خير الا خيرك. ولا اله غيرك اله الصالحين العالمين الحمد لله ولا اله الا الله ما شاء الله ولا قوة الا بالله. اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا - 00:08:03
عذاب النار. حمد الله والثناء عليه بعد تناول الاطعمة والاشربة. عمل صالح يرضي رب العزة والجلال واي صيغة حمد الانسان بها ربه عد حامدا لله عز وجل. ولا يلزم في هذا صيغة معينة. وقد - 00:08:23
ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم عدد من الصيغ في حمد الله على نعمة الطعام والشراب سواء فاذا حمد العبد ربه بهذه الصيغ او ما ماثلها مما يتضمن هذا المعنى فان ذلك مجزئ صحيح - 00:08:43
سئل مالك هل تأكل المرأة مع غير ذي محرم منها او مع غلامها؟ قال ليس بذلك بأس. بشرط ان تكون المرأة احتجابا كاملا تغطي جميع جسدها. وبشرط الا يكون هناك الا يكون هناك خلوة مع - 00:09:00
الرجل الاجنبي وبشرط الا يكون هناك ريبة قال ليس بذلك بأس اذا كان ذلك على وجهه ما يعرف للمرأة على وجه ما يعرف للمرأة ان تأكل معه من الرجال قال وقد تأكل المرأة مع زوجها ومع غيره ممن يؤاكله او مع اخيها على مثل ذلك ويكره للمرأة ان تخلو مع الرجل - 00:09:20
ليس بينها وبينه حرمة اي علاقة محرمة قال المؤلف باب ما جاء في اكل اللحم عيب ما هي السنة في هذا الباب؟ وروى عن يحيى ان عمر قال اياكم واللحم فان له ضراوة كضراوة الخمر. اي - 00:09:45
ان الانسان اذا اعتاده لم يتمكن من تركه. واللحم اذا توالى على الانسان فاكله نهارا الى صبحا ومساء يوما يوما بعد يوم فانه حينئذ قد يظر به اللحم. واما اذا تركه - 00:10:05
وبعض الاوقات فانه حينئذ لا يؤثر على بدنه بل قد يسد حاجة ذلك البدن. ثم روى عن يحيى بن سعيد ان عمر ادرك جابر بن عبدالله ومعه حمال لحم فقال ما هذا؟ قال يا امير المؤمنين قرمنا الى اللحم اي اشتهينا - 00:10:25

فاشتريت بدرهم لحما. فقال عمر اما يريد احدكم ان يطوي بطنه عن جاره او ابن عمه اين يذهب ابو من هذه الاية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها الاستمتاع بالطيبات في الحياة الدنيا على نوعين - 00:10:45

او على ثلاثة انواع. النوع الاول من نوى به التقوي على طاعة الله عز وجل. فحينئذ يكون مأجورا مثابا ممدوحا عند الله عز وجل. كمن اكل الطعام واكل اللحم بنية ان يقوي بدنه على الطاعة - 00:11:07

والساني من تناول هذه الاطعمة بنية ان يتقوى بها على المعصية فيكون حينئذ تناوله لها محرم اه والثالث ان يتناول هذه الطيبات بدون نية وبدون ان يقصد بها شيئا من امور الاخرة فحين - 00:11:26

اذا يكون قد استمتع بطيباته في الدنيا قال المؤلف باب ما جاء في لبس الخاتم. هل يجوز للانسان ان يلبس خاتما؟ النبي صلى الله عليه وسلم قيل له بان اهل زمانك من الملوك لا يقبلون الخاتم لا يقبلون الكتاب الا اذا كان مختوما. فاتخذ الخاتم - 00:11:46

ولذلك فالصواب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يتقرب لله عز وجل بلبس الخاتم. ومن هنا لا يصح لانسان ان يتقرب لله بلبس الخواتم واما اذا اتخذها عادة فحينئذ الخواتم على ثلاثة انواع النوع الاول خاتم خاتم الذهب وهذا حرام - 00:12:09

لا يجوز للانسان لبسه وذلك لما روى المؤلف عن ابن دينار عن ابن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتما من ذهب ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبذه وقال لا البسه لا البسه ابدا. قال فنبذ الناس خواتيمهم. ورأى النبي صلى الله - 00:12:33

او عليه وسلم رجلا يلبس خاتم فقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيضعها في يده قال يعني خاتما من ذهب والنوع الثاني من انواع الخواتم خواتم الحديد. وقد وقع خلاف في الزمان الاول فيه. والصواب - 00:12:56

جواز لبسي خاتم الحديد لان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمس ولو خاتما من حديد. والنوع الثالث خاتم الفضة ثم روى مالك عن صدقة ابن يسار قال سألت سعيد ابن المسيب عن لبس الخاتم فقال البسه واخبر الناس اني افتيتك - 00:13:16

بذلك باب ما جاء في نزع المعاليق والجرس من العنق. كانوا في الزمان الاول يضعون في رقابهم تعاليق يعلقونه بدعوى انها تحميهم من العين فامر النبي صلى الله عليه وسلم بنزعها. وهكذا ايظا كانوا يظعون على الدواب باجراسا. بدعوى انها - 00:13:39

تقيها من العين فمنعوا منها وامروا بقطعها. روى الامام مالك عن عبد الله ابن ابي بكر عن عباد ابن لتميم ان ابا بشير الانصاري اخبره انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسول الله صلى الله - 00:14:04

عليه وسلم رسولا. فقال عبدالله بن ابي بكر حسبت انه قال والناس في مقيلهم. اي في وقت القيلولة. فقال لا تبقين في رقبة بعير قلاد من وتر. كانوا يأخذون الوتر الذي يكون في آآ في موادهم التي يرمون بها فيعلقونها في - 00:14:24

رقاب الابعرة بدعوى انها تقيهم من العين. قال لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت. قال مالك ارى ذلك من العين. مما يدل على ان التعاليق والتمائم التي تعلق - 00:14:48

ينبغي نزعها وعدم ابقائها. واما كيفية الوقاية من العين فهي باالتجاء الى الله عز وجل وباالاوراد دي الشرعية وهذا قبل وقوعها. اما بعد وقوع العين فانه يشرع ان يؤخذ من العائن بعض خصائصه. اما من - 00:15:08

ثوبه واما من الماء الذي يغتسل فيه او يتوضأ من اجل ان يوضع على من وقعت عليه العين كما ذكر المؤلف في باب الوضوء من العين حيث روى عن محمد بن ابي امامة بن سهل بن حنيف انه سمع اباه يقول اغتسل ابي سهل بن - 00:15:30

بالخرار مكان في المدينة. فنزع جبة كانت عليه ثوبا نوعا من انواع الثياب وعامر بن ربيعة ينظر اليه وكان سهل رجلا ابيض حسن الجلد. قال فقال له عامر بن ربيعة ما - 00:15:50

رأيتك اليوم ولا جلد عذراء. العذراء المرأة التي تكون لم تتزوج بعد وتنتظر الزواج قال فوعك يعني سهل ابن حنيف مكانه واصابه المرض واشتد وعكه اي اشتد عليه المرض بسبب ذلك - 00:16:08

اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر ان سهلا وعكا وانه غير رائح معك يا رسول الله لن يذهب مع النبي صلى الله عليه وسلم. فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود فيه زيارة الامام ونوابه واصحاب الفضل لمن معهم - 00:16:28

مرضهم. فاخبره سهل بالذي كان من شأن عامر. وما هو وما الذي تكلم به عامر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يقتل احدكم اخاه؟ ما السبب الذي يجعل هذا العائن يتكلم بمثل هذا الكلام - 00:16:48

ادى الى ان يقتل صاحبه واخاه. الا بركت اي الا قلت بارك الله فيه ما شاء الله تبارك الله ونحو ذلك. ثم قال صلى الله عليه وسلم ان العين حق. اي ان تأثير العين - 00:17:08

امر ثابت ثم امره صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ له. قال فتوضأ له عامر بن ربيعة فاستعمل سهل بن ابي سهل بن حنيف ذلك الماء الذي توظأ فيه عامر فبرئ فراح سهل مع رسول الله صلى - 00:17:28

اللهم عليه وسلم ليس به بأس. وروى عن ابن شهاب عن ابي امامة ابن سهل قال رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال ما رأيتك اليوم اي رأيت شيئا ام رأيت شيئا غريبا لم ارى مثله قبل بسبب بياض جلدي - 00:17:47

اهل ابن حنيف ولا جلد مخبأة. المخبأة المرأة التي اه تخبأ عن اه تخبأ عن الخروج فلا تؤثر الشمس في جلدها فتبقى امرأة بيضاء فلبط سهل مكانه اي انه اصابه المرض حتى لم يتمكن من مزاولة ومراوحة المكان الذي كان فيه - 00:18:07

فاوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له هل لك في سهل ابن حنيف؟ والله ما يرفع رأسه من المرض. فقال صلى الله عليه وسلم هل تتهمون له احدا؟ هل تقولون بانه قد رماه بالعين احد من الناس؟ فقالوا نتهم عامر بن ربيعة. قال - 00:18:31

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغيظ عليه يعني تكلم عليه بكلام شديد لانه قد اثر في اخيه وقال على من ايقتل احدكم اخاه الا بركت؟ اغتسل له؟ فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف - 00:18:51

اليه وداخلة ازاره اي ما دخل من الازار غسل ذلك في قدح ثم صب على سهل ابن حنيف فراح اسهل مع الناس ليس به بأس؟ ولذلك اذا علم الانسان من نفسه مثل هذا عليه ان يكثر من ذكر الله وان - 00:19:11

على كل ما يراه لان لا يكون من اسباب نزول البلاء بغيره وقد يلحقه الاثم بسبب ذلك. اسأل الله جل وعلا ان يحميكم من اصحاب الاعين. اللهم احمهم من اعين الناس اجمعين. كذلك آآ ارغبكم في - 00:19:31

بان تكثروا من ذكر الله عز وجل. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:51